

## التعريف بمخطوطات خزانة زاوية أسرة السعيد ابن أبي داود

وفهرسة نماذج منها

### Introducing the bookcase manuscripts of Al-Said Ibn Abi Dawed Family's Zawiya and indexing models thereof

حدة بلقاسم ♦ جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة

hbelkacem@univ-dbkm.dz

تاريخ الإرسال: 2022/02/28 تاريخ القبول: 2022/03/29 تاريخ النشر: 2022/04/30

#### المخلص:

نحاول في هذه الدراسة التعريف بزواوية أسرة ابن أبي داود وبمخطوطاتها، التي يعود تأسيسها إلى القرن الثاني عشر هجري الثامن عشر ميلادي بمنطقة زاوية، وبالتحديد في ولاية بجاية دائرة أقبو، إذ كانت تعد من أهم الزوايا العلمية بها، عرفت بتدريسها للفقهاء المالكي الذي انتشر منها إلى قسنطينة شرق وإلى المدينة غربا وإلى الأغواط جنوبا، وبخزنتها التي احتوت على عدد كبير من المخطوطات التي تميزت بتنوع موضوعاتها من خلال شمولها على مختلف العلوم والفنون، فنجد مخطوطات في التصوف، والزهد، وعلم الكلام، والأدب، والفقهاء، والتاريخ، والتوحيد، والتفسير والحديث والحساب والفلك وغيرها من المواضيع، وميزة أخرى أن هذه المخطوطات لم تقتصر على الإنتاج الثقافي والعلمي المحلي للمنطقة، بل شملت جزءا كبيرا من التراث العربي الإسلامي، بدليل وجود مخطوطات في شتى العلوم والفنون تعود إلى جميع أقطار العالم، وهذا بفضل اهتمام شيوخها بالعلم والتعليم والنسخ والنقل والتأليف والجمع، وللتعريف أكثر بهذه المخطوطات قمنا بوضع بطاقة فنية لكل مخطوط وفق خطة عمل التالية عنوان المخطوط، اسم المؤلف، الموضوع، بداية المخطوط، نهاية المخطوط، اسم النسخ، تاريخ النسخ ومكانه، ونوع الخط ولونه، وعدد الأوراق، والمسطرة، والمقياس، وحالة المخطوط، ملاحظات حول المخطوط.

الكلمات المفتاحية: السعيد ابن أبي داود؛ زاوية؛ الزاوية؛ المخطوطات؛ الفهرسة.

♦ المؤلف المرسل

**Abstract:** This study attempts to define Al-Said Ibn Abi Dawed Family's Zawiya and its manuscripts, which goes back to the 12<sup>th</sup> century AH (18 AD) in the Zwawa region, particularly Bejaia, Akbou district. It was one of the most important educational zawayas in it, known for its teaching of Maliki jurisprudence, which spread from it to Constantine in the east, Medea in the west, and Laghouat in the south. It was also known for its bookcase, which contained a large number of manuscripts that were characterized by the diversity of its subjects through including various sciences and arts. We find manuscripts in Sufism, asceticism, speech science, literature, jurisprudence, history, monotheism, interpretation, Hadith, arithmetic, astronomy, and other subjects. Another feature is that it was not confined to the local cultural and scientific production of the region, but covered all Arab-Islamic heritage, as evidenced by the existence of manuscripts in various sciences and arts belonging to all parts of the world. This is thanks to the interest of its sheikhs in science, education, copying, delivery, writing, and collection. To make these manuscripts more known, we have indexed models of them according to the following action plan: the title of the manuscript, the name of the author, the subject, the beginning of the manuscript, the end of the manuscript, the name of the copier, the date and place of the copy, the type and color of the font, the number of papers, the ruler, the scale, the state of the manuscript, and notes about the manuscript.

**Keywords:** Al-Said Ibn Abi Dawed; Zwawa; Zawya; manuscripts; indexing.

#### مقدمة:

تعد أسرة ابن أبي داود نموذجا من الأسر العلمية التي عرفت منطقة زاوية والتي تناولناها بالدراسة والتحليل، لكن الشيء الذي حال دون تعمقنا أكثر في دراسة هذه الزاوية هو النقص الكبير في الكتابات التي دونت حولها خاصة في المرحلة الأولى من تأسيسها في القرن الثامن هجري (الرابع عشر ميلادي) التي اكتنفها الغموض، ليعبر تاريخها ودورها بشكل واضح في منتصف القرن الثاني عشر هجري، الثامن عشر ميلادي، وهذا على عهد مؤسسها سعيد بن عبد الرحمان ابن أبي داود، واختصت هذه الزاوية في تدريس الفقه المالكي الذي اشتهرت به في كامل القطر الجزائري، وكانت تدرسه من مختصر خليل على شرح الخرشي.

أما أهم ما احتوت عليه زاوية هو خزانتها التي كانت عامرة بالمخطوطات التي شملت موضوعاتها جميع العلوم، والتي اعتمدنا في دراستنا لها على نظام الفهرسة، وهو نظام يسمح لنا من خلاله التعرف على كل المعلومات التي يحتويها المخطوط، وتكمن أهميتها في كونها حماية للمخطوط في حالة ضياعه أو سرقة.

وعليه فإنشكالية الموضوع تمحورت حول: طريقة فهرسة محتويات زاوية أسرة ابن أبي داود، وأهم المخطوطات التي وقعت عليها يداي؟

وعلى هذه الأساس تمت معالجتنا للموضوع إذا قسمناه إلى العناصر الآتية: بداية بتأسيس الزاوية ونشاطها العلمي، لننتقل بعدها إلى التعريف بخزانتها ومحتوياتها التي من أهمها المخطوطات، لنختم بفهرسة نماذج منها على شكل بطاقات فنية تحتوى معلومات حول المخطوط.

### - التعريف بزاوية أسرة السعيد ابن أبي داود:

#### 1.1- تأسيسها:

تعود البدايات الأولى لتأسيس زاوية أسرة ابن أبي داود إلى القرن الثامن الهجري الرابع عشر ميلادي على يد سليمان بن أبي داود ببني "سلام" أحد فروع جرجرة، وبقي هناك إلى أن وافته المنية ليتولى بعده أولاده عمارة الزاوية، إلى أن كثر عددهم فنزحوا إلى مكان يدعى اليوم "بعوينة الشيخ" وسط قرية تاسلنت<sup>1</sup> فأسسوا به زاويتهم ليتم نقلها نهائياً إلى المكان الحالي الذي يدعى "أقلميم" المحاذي لقرية تاسلنت وهذا في عهد السعيد ابن عبد الرحمان ابن أبي داود،<sup>2</sup> في أواخر القرن الثاني عشر هجري الثامن عشر ميلادي لتعرف الزاوية في عهده شهرة كبيرة، حيث انطلقت الدراسة فيها وجلب إليها بعض المشايخ من أبناء المنطقة، وبدأ الطلبة يتوافدون إليها من كل مكان، خاصة من بوسعادة، والمسيلة، والأغواط، وقسنطينة، وبرج بوعريريج،<sup>3</sup> وأضحت من

1 تاسلنت: تقع في إطار جغرافي يحده من الناحية الشمالية قرية تغليث مخلوف وعمورة، ومن الناحية الغربية واد اغرام، ومن الناحية الشرقية قرية تزغرات، ومن الناحية الجنوبية اغرام، وبهذه الحدود الجغرافية فهي تابعة لبلدية اغرام دائرة أقبو ولاية بجاية.

2 محمد الطيب، نبذة تاريخية عن زاوية سيدي السعيد ابن أبي داود الزواوي، مقال غير منشور.

3 وعلي محمد الصادق، زاوية أبي داود "تسيرها ونظام التدريس بها، مجلة الذاكرة، الجزائر، العدد3، 2018، ص 97.

أكبر الزوايا العلمية في الجزائر، انتشر فيها الفقه<sup>4</sup> المالكي حتى قال بعضهم "هي أم الزوايا العلمية في القرون الثلاثة الأخيرة ومنها انتشر الفقه والحساب في بلاد زاوية ومنها إلى قسنطينة شرقا وإلى الأغواط جنوبا وإلى المديّة غربا"،<sup>5</sup> ووصفها أيضا محمد الصغير في كتابه تعطير الأكوان بقوله "زاوية جبل النور بزواوة المعروفة المعمورة المشهورة بالأسرار الموصوفة".<sup>6</sup>

ونتيجة لكثرة الوافدين عليها اضطر شيوخ زاوية أسرة السعيد ابن ابي داود إلى فتح فرعين تابعين لها، الفرع الأول أسس سنة 1836م في قرية أبي التقي بضواحي ولاية برج بوعريّيج، وكان يسيره الشريف الحسني بن أبي التقي المغربي الأصل الرحماني الطريقة الذي أشتهر أمره ببرج بوعريّيج،<sup>7</sup> أما الفرع الثاني أسس سنة 1846م في إقليم الدريعات<sup>8</sup> بولاية المسيلة، وكان يسيره الشيخ علي الحمالوي.<sup>9</sup> وكان يدرس بهما كل

---

4 الفقه: في اللغة هو العلم بالشيء والفهم له، ويعني الحدق والفظنة، أما اصطلاحا هو معرفة أحكام الله في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكرهية والإباحة وهي منتقاة من الكتاب والسنة وما نصه الشارع لمعرفة منها الأدلة، فإن استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه، وبالتالي فهو يتناول جميع المسائل التي تواجه الإنسان في حياته الدينية والدنيوية، ابن منظور، لسان العرب، تحقيق، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، ج21، دار المعارف، مصر، عبد الرحمن ابن خلدون، كتاب العبر (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصروهم من ذوي الشأن الأكبر)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2002، ص 563، أبي إسحاق إبراهيم بن علي الفيروز باذي الشيرازي، اللمع في أصول الفقه، تحقيق، عبد القادر الخطيب الحسني، ط1، دار الحديث الكتانية، بيروت، 2013، ص 82، 83.

5 عبد الحي عبد الكبير الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والسلسلات، ج1، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982، ص 2002.

6 محمد الصغير، تعطير الاكوان بنشر شذا نفحات أهل العرفان، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1916، ص71.

7 سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج4، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 40، 41.

8 الدريعات: إقليم يمتد من جبال الحضنة الشمالية إلى جبال البيان، يتبع إقليم القبائل الصغرى.  
9 الشيخ علي حمالوي: من أهم خريجي زاوية السعيد ابن داود، له الفضل في تأسيس زاوية الدريعات بالمسيلة، وهذا ياذن من شيخه عبد الرحمان أبو بلقاسم ابن أبي داود سنة 1846، وكان يدرس بها كل ما يدرس في زاوية السعيد ابن أبي داود، وتوقفت هذه الزوايا عن نشاطها أثناء الثورة التحريرية عام 1956، انظر: السعيد كريم، ملخص للتعريف بزواوية الدريعات فرع الزاوية الأم "زاوية ابن أبي داود"، ملتقى تاريخ أعلام المسيلة، دار الثقافة الشهيد قنفود الحمالوي، المسيلة، 2018.

ما يدرس في الزاوية الأم.<sup>10</sup> والهدف من تأسيس الفرعين هو تخفيف الضغط على زاوية السعيد ابن ابي اود من جهة، والتقليل من عبأ التنقل على الطلبة إلى الزاوية خاصة في أيام الشتاء من جهة أخرى.

## 2.1- شيوخها:

توارث مهنة التدريس في الزاوية شيوخ جلهم من أسرة السعيد ابن أبي داود، من أهمهم السعيد بن عبد الرحمان بن أبي داود (1176-1246هـ / 1757-1830م) الذي يعد المؤسس الفعلي لها وإليه تنتسب، تولى التدريس بها لمدة 50 سنة، تخرج على يده عدد كبير من الطلبة، منهم من أصبح له شأنًا كبير،<sup>11</sup> واختصت زاويته في تدريس الفقه المالكي على مختصر خليل على شرح الإمام الخرشي الذي منحه له شيخه ابن أعراب وأجازة فيه، وشهدت الزاوية شهرة كبيرة على عهده.<sup>12</sup> ثم تولى من بعده ابنه أبي القاسم بن سعيد ابن عبد الرحمان (1192-1254هـ/1779-1839م)، ومن بعده أحمد بن أبي القاسم (1235-1277هـ/1819-1861م) الذي تولى مشيخة الزاوية مدة 25 سنة<sup>13</sup>، وخلفه محمد الطيب ابن عبد الرحمان ابن أبي القاسم (1309هـ/1891م)، ليتولى بعده التدريس ابن عمه محمد العربي ابن أحمد ابن القاسم (1285-1320هـ/1859-1903م)، والذي من أبرز تلامذته عبد الرحمان الديسي، ثم تولى بعده المشيخة أمزيان الثاني (1867-1925م) وأخوه عبد الرحمان وبقيت الزاوية عامرة على عهدهم، وفي القرن العشرين تولى التدريس بها محمد الطيب ابن أمزيان الثاني ابن محمد الطيب (1908-1956م)، وأخيه السعيد (1914-1978م).<sup>14</sup>

ومما يلاحظ من كل ما سبق الذكر أن أغلبية من تولى التدريس بها هم أبناء الأسرة الداوودية، الذين اشتهروا بالعلم والفقه على مدار قرون من الزمن، وحظي شيوخ زاوية

10 السعيد كريم، المرجع نفسه.

11 Djamil Aissani et Djamel Mechehed, Le projet pédagogique de la zawiyya ouboudaoude, Revue Mémoire, N03, Alger, 2018, p 65.

12 محمد أبي القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، ج 2، مطبعة بيرفونتاننا الشرقية، الجزائر، 1906، ص443.

13 الحفناوي، المصدر نفسه، ج2، ص 443. منير القاسمي الحسني، زاوية الهامل التاريخ المصور، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 38، عبد المنعم القاسمي الحسني، الطريقة الخلوتية الرحمانية: الأصول والآثار ظهورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى، أطروحة دكتوراة، العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، 2009، ص 60.

14 الحفناوي، المصدر السابق، ج2، ص 442، 443.

ابن أبي داود بمكانة علمية عالية جعلتهم محل احترام وتبجيل وتقدير من طرف طلبتهم، وتجلّى هذا بوضوح في القصيدة التي ألفها سيدي محمد الخرشى<sup>15</sup> في مدح شيخه من زاوية ابن أبي داود جاء في مطلعها:

خليلي بالهجران إنني متيم

بأستاذنا نجل ابن داوود مغرم

وخواتيمها: وقد تمت وحيدة النظم غاية، وتمت فلا إشكال والله أعلم.

وهي كلمات تعكس طبيعة المتعلم الشغوف بالعلم وطلبه، كما تبين التقدير والتبجيل الذي اختص به هذا العالم والذي لخصه في رثاء وهجاء عالمه.<sup>16</sup>

### 3.1- نماذج من العلماء المتخرجين من الزاوية:

كانت زاوية ابن أبي داود عامرة بالطلبة يقصدونها من كل أنحاء الجزائر لشهرتها وشهرة شيوخها خاصة الطلبة من أهل الديس والمنصورة، وهذا بناء على شهادة شيخ الزاوية الداودية محمد الطيب الذي قال: "...عمدة زاويتنا أهل الديس والمنصورة"<sup>17</sup> من حيث عمارتها بالمتعلمين المعتقدين..."، كما تجدر بنا الإشارة إلى الثقافة السائدة لدى الطلبة في ذلك الوقت أنهم كانوا لا يكتفون بأخذ العلوم من مدنهم فقط بل يبتعدون عن مواطنهم فيقصدون الزوايا البعيدة ذات الشهرة العلمية، وكانوا يعدون السفر في طلب العلم جهادا وعبادة يتقربون بها إلى الله عز وجل، ومن هذا المنطلق ساهمت زاوية ابن أبي داود على مدار ثلاثة قرون من العطاء في تخريج العديد من العلماء، منهم من كان

---

15 محمد الخرشى: من علماء الأزهر، كان يقصده الطلبة للأخذ عليه مختصر خليل على شرحه الذي اشتهر به، ومنهم الحسين بن أعراب صار احد علماء زاوية الذي اعتبر لدى الفقهاء انه أول من ادخل شرحه "شرح الخرشى" إلى المغرب الأوسط، وبعد السعيد ابن أبي داود مؤسس الزاوية التي تقوم بدراستها، من تلامذة الشيخ حسين الذي اخذ عن شيخه الخرشى، إذ كان مختصر خليل آنذاك من أهم المقررات التي يتحصل فيها الطالب على إجازة التخرج في الفقه المالكي، وبقي يدرس في الزاوية جيلا بعد جيل، وذاع صيتها واشتهرت به حتى أصبح يطلق عليها "دائرة الفقه الإسلامي في عمالة الجزائر. انظر: الحفناوي، المصدر السابق، ج2، ص 444. والمبروك زيد الخير، رسالة ابي زيد القيرواني ومنهجه في التأصيل والتواصل، د.ط، منشورات الشؤون الدينية والأوقاف، ادار-الجزائر، جوان 2010، ص 87.

16 محمد الخرشى، قصيدة في مدح أحد مشايخ زاوية ابن أبي داود، الجمعية الثقافية للشيخ محمد بن عبد الرحمان الديسي، الديس (أولاد سيدي إبراهيم)، مسيلة، 2013.

17 الديس والمنصورة: تقعا بالقرب من مدينة بوسعادة على بعد اثني عشر كيلومترا.

كاتب لبعض البايات ومنهم من كان مدرسا واعضا ومرشدا، ومنهم من كان خطيبا إماما ناصحا، ومنهم من كان مؤسسا لزوايا علمية، ومن أشهرهم نذكر:

- الشيخ محمد بن بلقاسم صاحب زاوية الهامل (1246، 1315 هـ / 1824، 1897 م).
- أبو القاسم الصغير الديسي المعروف بابن عروس (ت 1311 هـ / 1893 م).
- الشيخ عبد الباقي الجيلالي (صاحب الزاوية المشهورة في بسكرة).
- محمد الصديق الديسي (ت 1306 هـ / 1889 م).
- الشيخ علي المكي.
- أبو القاسم بن عيسى كاتب أحمد باي.
- محمد المازري الديسي.<sup>18</sup>

## 2- خزانة الزاوية ومخطوطاتها:

### 1.2- التعريف بالخزانة:

احتوت خزانة زاوية أسرة ابن أبي داود على العديد من المخطوطات إلى جانب عدد من الكتب المطبوعة بالطباعة الحجرية، ومجموعة من الوثائق والمراسلات (الصادرة من الزاوية والواردة إليها)، والمصاحف المنسوخة، والموقوفة، بالإضافة إلى المجلات والصحف القديمة... الخ، وطريقة ترتيب هذه المحتويات داخل المكتبة ليست موحدة، أي أنه لم يخصص لها مكان واحد، بل كانت موزعة على حجرتين هما:

- **الحجرة الأزهرية:** ضمت هذه الحجرة 5 خزائن كبيرة لمخطوطات، بالإضافة إلى الكتب المطبوعة، كما خصصت هذه الحجرة لاستقبال ضيوف الشيخ.

- **دار الأقباس:** تسمى أيضا خزانة الطارمة، وفيها خزانتان كبيرتان، وخزانتان صغيرتان.

كما ضمت الخزانة قسما للكتب المدرسية التي كان يتداولها الطلبة للقراءة في الزاوية، بالإضافة إلى خزانة خاصة تحتوي على الوثائق والمراسلات الصادرة عن الزاوية والواردة إليها، أما فيما يخص النظام الذي ان معمول به داخل خزانة فتمثل فيما يلي:

-السماح للطلبة بالاستعارة الكتب والمخطوطات الداخلية والخارجية. والنسخ من الكتب إذا رغبوا في ذلك. اضافة الى مجانية المطالعة والإعارة ( داخلية و خارجية )<sup>19</sup>.

18 الحفناوي، المصدر السابق، ج2، ص 179-452، صالح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، دار البراق، بيروت، 2002، ص 433-453.

## 2.2- تنظيم المخطوطات داخل الخزانة:

احتوت خزانة زاوية أسرة ابن أبي داود على عدد من مخطوطات ذات القيمة العلمية والتاريخية وهذا راجع لاهتمام شيوخها بكثرة النسخ واشتهروا بجودة الخط، إلى جانب اهتمامهم بالتأليف، وشروح والجمع والنقل والتعليم والعلم، كما كانت الزاوية تحصل على هيبات وتملكيات وأوقاف على المخطوطات.

وقدر عدد مخطوطات الخزانة الحالي ب 80 مخطوط، وهذا دون إحصاء المخطوطات التي تعرضت للتلف والحرق والنهب والضياع.<sup>20</sup> وتميزت هذه المخطوطات كما سبق الذكر بتنوع موضوعاتها من خلال شمولها على مختلف العلوم والفنون، فنجد مخطوطات في التصوف، والعقيدة، والتفسير، والفقه، والزهد، وعلم الكلام، وعلوم اللغة (الصرف، والبيان، والأعراب)، والتاريخ، والتوحيد، والحديث والقضاء، والحساب والجبر والهندسة، والتنجيم وغيرها من المواضيع، وميزة أخرى أنها لم تقتصر على الانتاج الثقافي والعلمي المحلي فقط، بل شملت كما من التراث العربي الإسلامي، بدليل وجود مخطوطات في شتى العلوم والفنون.<sup>21</sup>

## 3- فهرسة نماذج من مخطوطات خزانة زاوية ابن أبي داود:

### 1.3- بطاقة فنية للنموذج الأول:

- عنوان المخطوط: نظم العمل الفاسي.
- اسم المؤلف: أبو زيد عبد الرحمن ابن عبد القادر الفاسي الفهري المالكي، توفي سنة: 1091هـ/1680م.
- الموضوع: القضاء.
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وبعد بالقصد فذا النكاح بعض مسائل في الاحكام جرى بها ليرفع الخلاف...
- نهاية المخطوط: انتهى بحمد الله وحسن عونه الجميل بمنه وكرمه.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: يوم الأحد جمادى الثاني من عام 872 هـ 1468م

19 سعد الله، تاريخ الجزائر، المرجع السابق، ج5، ص 362.

20 مقابلة مع أحمد الطيب، أخ مقدم الزاوية، بتاريخ 15، 12، 2018، الساعة: 10:23.

21 Djamel Mechehed et Djamil Aissani, Lakhizana- Tarma (bibliothèque de manuscrits) de la zawiyya, Revue Mémoire N03, Alger, 2018, p 78, 79.

- نوع الخط ولونه: مغربي لونه أسود.
- عدد الأوراق: 60 ق.
- المسطرة: 19.
- المقياس: 16، 5 سم / 10، 5 سم.
- حالة المخطوط: جيدة.
- ملاحظات: يوجد ضمن مجموع وهو الأول فيه ، به زخرفة ولا توجد به تعليقات.

### 2.3-- بطاقة فنية للنموذج الثاني:

- عنوان المخطوط: العقيدة الصُغرى (أمّ البراهين).
- اسم المؤلف: أبو عبد لله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي ، المتوفى سنة: 895هـ/1490م.
- الموضوع: في العقيدة وعلم الكلام.
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثناء عليه ، ...وبعد فأهم ما يشتغل به العاقل اللبيب في هذا الزمان الصعب أن يسعى فيما ينقذ به...  
- نهاية المخطوط: مجهولة.
- اسم النسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي أسود اللون.
- عدد الأوراق: 77 ق.
- المسطرة: ما بين 30 و 31.
- المقياس: 24، 5 / 18 سم.
- حالة المخطوط: سيئة.
- ملاحظات: مبتور النهاية ، توجد فيه زخرفة في البداية ، لا توجد به تعليقات ، لا توجد به تمليكات ، لا توجد به حواشي.

### 3.3- بطاقة فنية للنموذج الثالث:

- عنوان المخطوط: الجزء الثاني من شرح الخرشي على مختصر خليل.
- اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن علي الخرشي المالكي (1010-1101هـ / 1601-1690م).
- الموضوع: الفقه (كل ما يخص الذبائح).
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يشرع مباشرة في شرح باب الزكاة

- نهاية المخطوط: (قبل التحميد والاقفال): انتهى الكتاب وانقض، نعم السرور والمالكة وعفى الكريم بهنه وعبر لكاتبه قضى ره اعيبا سيد الخلاجل من لا عيب فيه وعلا نزلناها هنا ثم ارتحلنا كذا الدنيا نزول وارتحال من شرح العلامة يظن المرء في الدنيا خلود، خلود المرء محال كهل الجزء الثاني لتحرير سيدى محمد الخرشي على مختصر ابي خليل.
- اسم الناسخ: السعيد بن الشريف بن المسعود بن ناصر المنصور.
- تاريخ النسخ ومكانه: يوم 7 من ذي العقدة عام 1320هـ.
- نوع الخط ولونه: مغربي، اللون الغالب الأسود كما توجد بعض الكلمات باللون الأحمر والأخضر والأصفر.
- عدد الأوراق: 232 ق.
- المسطرة: 27.
- المقياس: 24، 17/5، 5 سم.
- حالة المخطوط: جيدة.
- ملاحظات: توجد به تعليقات، لا توجد تمليكات، لا توجد به حواشي، توجد فيه زخرفة.

#### 4.3- بطاقة فنية للنموذج الرابع:

- عنوان المخطوط: شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام العرب.
- اسم المؤلف: بلقاسم بن محمد البجائي، كان حيا سنة: 1025هـ / 1616م.
- الموضوع: علوم اللغة (الصرف والنحو).
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وحمد الله على نعمه... وبعد فإن كتاب شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف الإمام العالم العلامة عبد الله بن هشام الأنصاري من أهم ما ألف في علم النحو...
- نهاية المخطوط: ...عدم مطابقتها، إذ لو طابق لقال منظمتان، كهل الشرح المبارك بحمد الله وحسن عونه وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي اللون الغالب الأسود كما توجد بعض الكلمات باللون الأحمر والأخضر.
- عدد الأوراق: 139 ق.
- المسطرة: ما بين 22، 23.

- المقياس: 15 / 21 سم.
- حالة المخطوط: جيد جدا.
- ملاحظات: كامل، لا توجد به تعليقات، لا توجد فيه زخرفة، لا توجد به تمليكات، لا توجد به حواشي.

### 5.3 - بطاقة فنية للنموذج الخامس:

- عنوان المخطوط: إنشاد الشريد من ضوال القصيد.
- اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، توفي سنة: 919هـ / 1513م.
- الموضوع: تفسير القرآن.
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ..يقول العبد المقصر المعترف بذنبه الفقير لرحمة مولاه محمد ابن احمد بن علي بن غازي العثماني...وبعد فهذا إنشاء الشريد من ضوال القصيد رتبته أبداع الترتيب ، على ما يهواه اللبيب ويستجيده الأريب وبالله استعين وإليه أنيب ...
- نهاية المخطوط: مجهولة.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي اللون الغالب أسود بالإضافة إلى اللون الأحمر الذي كتبت به بعض الكلمات والجمل.
- عدد الأوراق: 165 ق.
- المسطرة: 19.
- المقياس: 18 / 25 سم.
- حالة المخطوط: سيئة.
- ملاحظات: يوجد ضمن مجموع وهو الأول فيه ، مبتور النهاية ، توجد به بعض تعليقات العلماء ، توجد به حواشي ، لا به توجد تمليكات ، لا توجد فيه زخرفة.

### 6.3 - بطاقة فنية للنموذج السادس:

- عنوان المخطوط: عمدة البيان في رسم أحرف القراءات.
- اسم المؤلف: عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر الأنصاري الأندلسي، توفي سنة: 1040هـ / 1631م.
- الموضوع:

- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ... يقول العبد الضعيف الملتجئ لربه ... وبعد، أيها الأخوة في الله والأخدان، فهذا بحول الله فتح المنان المروي بمورد الضمان ...
- نهاية المخطوط: مجهولة.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي اللون الغالب الأسود مع اللون الأحمر كتبت به بعض الكلمات.
- عدد الأوراق: 196 ق.
- المسطرة: ما بين 32 إلى 35.
- المقياس: 25، 5/20 سم.
- حالة المخطوط: سيئة.
- ملاحظات: مبتور النهاية، به حواشي، لا توجد به تمليكات، توجد به تعليقات العلماء.

### 7.3- بطاقة فنية للنموذج السابع:

- عنوان المخطوط: بغية الطلاب في شرح منية الحساب.
- اسم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي، توفي سنة: 919هـ / 1513م.
- الموضوع: في الحساب.
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحمده على جميع النعم، ... وبعد فهذه بغية الطلاب في شرح منية الحساب قصدت فيها بالذات التفسير لجوامع الفاظها والتنقي يد على مواضع ...
- نهاية المخطوط: مجهولة.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي اللون الغالب الأسود إضافة إلى بعض الكلمات كتبت بلون أحمر.
- عدد الأوراق: 238 ق.
- المسطرة: 30.
- المقياس: 18/25 سم.
- حالة المخطوط: سيئة جدا.

- ملاحظات: مبتور النهاية، توجد به حواشي، لا توجد به تمليكات، توجد به تعليقات.

### 8.3- بطاقة فنية للنموذج الثامن:

- عنوان المخطوط: الأشباه والنظائر التَّحوية.
- اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، المتوفى سنة: 911هـ / 1505م.
- الموضوع: علوم اللغة ( النحو).
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله على نعمه،...وبعد فإن فنون العربية على اختلاف أنواعها هي أول فنوني ومبتدأ الأخبار التي كان في أحاديثها سمري وشجوني...
- نهاية المخطوط: مجهولة.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي لون الخط أسود كما توجد بعض الكلمات باللون الأحمر.
- عدد الأوراق: 390 ق.
- المسطرة: ما بين 23 إلى 25.
- المقياس: 20، 5/16 سم.
- حالة المخطوط: سيئة.

- ملاحظات: هذا الكتاب به صيغة تحييس مؤرخة عام 1107هـ، مبتور النهاية، لا توجد تمليكات، لا توجد به حواشي، لا توجد به تعليقات.

### 9.3- بطاقة فنية للنموذج التاسع:

- عنوان المخطوط: حاشية أبي الحسن الأجهوري على شرح اللقاني على خطبة الشيخ خليل.
- اسم المؤلف: أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي الأجهوري، المتوفى سنة: 1066هـ / 1656م.
- الموضوع: الفقه.
- بداية المخطوط: يقول الشيخ الإمام العلامة القدوة المحصل البركة المحقق الجامع الحجة الثقة وشيخنا أبو الحسن علي الأجهوري...ابن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري رحمه الله.
- قال ناصر الدين اللقاني: لما كان تأليف هذا الكتاب...
- نهاية المخطوط: مجهولة.

- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي أسود اللون.
- عدد الأوراق: 278 ق.
- المسطرة: ما بين 22 إلى 26.
- المقياس: 16 / 20 سم.
- حالة المخطوط: سيئة.
- ملاحظات: المخطوط يوجد ضمن مجموع هو الأول فيه، مبتور النهاية، توجد به حواشي، لا توجد تمليكات، توجد به تعليقات العلماء.

### 10.3- بطاقة فنية للنموذج العاشر:

- عنوان المخطوط: شرح التَّقاية.
- اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي، المتوفى سنة: 911هـ / 1505م.
- الموضوع: جميع الفنون الشرعية.
- بداية المخطوط: بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله على النعم،...وبعد فلما ظهر لي تصويب الملحِين علي في وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة أربعة عشر علما وراعى فيها غاية الإيجاز والاختصار..
- نهاية المخطوط: (قبل التَّحْمِيد والاقفال): وتفاوت المراتب في الدنيا والآخرة، لاراد لقضائه بالدفع، ولا معقب لحكمه بالنقض، سبحانه وتعالى والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمناب، وهو حسبي ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.
- اسم الناسخ: مجهول.
- تاريخ النسخ ومكانه: مجهول.
- نوع الخط ولونه: مغربي أسود اللون.
- عدد الأوراق: 174 ق.
- المسطرة: 15.
- المقياس: 14 / 20 سم.
- حالة المخطوط: سيئة.
- ملاحظات: كامل، لا توجد به حواشي، لا توجد به تمليكات، لا توجد زخرفة، لا توجد زخرفة، لا توجد به تعليقات.

#### 4- مصير خزانة الزاوية، ومخطوطاتها:

كان مصير خزانة الزاوية مؤسفا للغاية، إذ تعرضت للنهب والإتلاف والحرق والضياع أثناء الثورة التحريرية الكبرى، وهذا نتيجة مساندة أسرة ابن أبي داود لثورة التحرير بالأنفس والأموال والمؤنة وإيواء المجاهدين، خاصة بعد المعركة التي وقعت في المنطقة سنة 1958، وهي معركة "إيشريض" التاريخية، والتي كان من نتائجها تدمير الزاوية وحجراتها بشكل تام، وما نجا من مخطوطات من أيدي الاستعمار المقيت لم يسلم من الطبيعة التي فعلت فعلتها أيضا، إذ أن المخطوطات المتبقية لم تحفظ في أماكن لاثقة، وهذا ما يعرضها للموت البطيء إن صح تعبير فهي عرضة للرطوبة والسوسة والأرضة والحشرات والجراثيم. فبعض مخطوطات في حالة سيئة نتيجة العوامل المذكورة.

لكن بالرغم من كل هذا استطاعت الأسرة الداودية أن تنقذ جزء من مخطوطاتها وهي لاتزال تحتفظ بها إلى حد الآن في خزانة خاصة داخل منزل العائلة.<sup>(22)</sup>

#### الخاتمة:

زاوية ابن أبي دواد اعتبرت من ضمن زوايا الأسر العلمية التي تأسست في بلاد زواوة منتصف القرن الثامن عشر ميلادي، والتي أخذت على عاتقها تدريس الفقه المالكي وتخصصت فيه ونشره داخل المنطقة وخارجها، وهذا ما جعلها قبلة للعديد من الطلبة من خارج المنطقة، ومن أهم العلماء الذين تخرجوا منهم مؤسس زاوية الهامل محمد بن أبي القاسم الهاملي، وعبد الرحمان الديسي، وأبي التقي مؤسس زاوية برج بوعريبيج وغيرهم، وهذه الحركة في التعليم صاحبها أيضا حركية في التأليف والنسخ والجمع والشرح انتج لنا تراثا علميا تمثل في مخطوطات التي كانت تزخر بها خزانة الزاوية والتي حاولنا التعريف بها من خلال فهرسة نماذج منها، لكن لأسف ضاع جزء كبير منها أثناء الاستعمار الفرنسي وما بقي منها فهو يحتاج إلى التفاف إليها من أهل الاختصاص قصد ترميمها لحمايتها من التلف، لان اثناء اطلاقنا عليها للفهرسة عينة منها قصد التعريف بها وجدنا معظمها في حالة سيئة، وهذا راجع إلى طريقة حفظها.

#### قائمة المراجع:

- ابن خلدون عبد الرحمن، العبر (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر)، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.

22 داود الطيب محمد، نبذة تاريخية...، المرجع السابق، مقابلة شفوية مع مقدم الزاوية داود أحمد، بتاريخ 12/12/2018، سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ج5، ص362.

## التعريف بمخطوطات خزانة زاوية أسرة ابن داود، وفهرسة نماذج منها

- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله، هاشم محمد الشاذلي، مصر: دار المعارف.
- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2005.
- الحفاوي أبي القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، الجزائر: بيرفونتان الشرقية، 1906.
- الخرشى محمد، قصيدة في مدح أحد مشايخ زاوية ابن أبي داود، الجمعية الثقافية للشيخ محمد بن عبد الرحمان الديسي، الديس (أولاد سيدي إبراهيم)، مسيلة، 2013.
- السعيد كريم، ملخص للتعريف بزوايا الدريعات " فرع الزاوية الأم " زاوية ابن أبي داود"، ملتقى تاريخ أعلام المسيلة، المسيلة، دار الثقافة الشهيد قنفود الحملاوي، 2018.
- الصغير محمد، تعطير الأكوام بنشر شذا نفحات أهل العرفان، الجزائر، المطبعة الثعالبية، 1916.
- العقي صالح مؤيد، الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها، بيروت: دار البراق، 2002.
- الفيروز باذي الشيرازي أبي إسحاق إبراهيم بن علي، اللمع في أصول الفقه، تحقيق، عبد القادر الخطيب الحسني، بيروت: دار الحديث الكتانية، ط1، 2013.
- القاسمي الحسني منير، زاوية الهامل التاريخ المصور، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2007.
- الكتاني عبد الحي عبد الكبير، فهرس الفهارس والأبواب ومعجم المعاجم والمشيخات والسلسلات، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 1982.
- المبروك زيد الخير، رسالة ابي زيد القيرواني ومنهجه في التأصيل والتواصل، د.ط، منشورات الشؤون الدينية والأوقاف، ادرار-الجزائر، جوان 2010.
- بوعزيز يحي، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، الجزائر، ط خ، 2009.
- داود الطيب محمد، نبذة تاريخية عن زاوية سيدي السعيد ابن أبي داود الزواوي، مقال غير منشور.
- قاسمي الحسني عبد المنعم، الطريقة الخلوتية الرحمانية: الأصول والآثار ظهورها إلى غاية الحرب العالمية الأولى، أطروحة دكتوراه في العلوم الإسلامية، الجزائر، جامعة الجزائر، 2009.
- مقابلة شفوية مع داود محمد الطيب، أخ مقدم الزاوية، بتاريخ 15/12/2018 على الساعة 10:23.
- مقابلة شفوية مع مقدم الزاوية داود أحمد، بتاريخ 12/12/2018 على الساعة 12.00.
- وعلي محمد الصادق، زاوية أبي داود " تسيرها ونظام التدريس بها، مجلة الذاكرة، الجزائر، العدد3، 2018، ص: 97.

-Djamil Aissani et Djamel Mechehed, Le projet pédagogique de la zawiyya ouboudaoude, Revue Mémoire, N°3, Alger, 2018,.

-Mechehed Djamel et Djamil Aissani, Lakhizana- Tarma (bibliothèque de manuscrits )de la zawiyya, Revue Mémoire, N°3, Alger, Avril 2018.